سلسة كتب توينكل العربية

أَبْرَارُ فِي حَيَاةِ الكِبَارِ



سلسلة كتب توينكل العربية

أَبْرَارُ فِي حَيَاةِ الكِبَارِ



Twinkl Educational Publishing

نُشرت هذه القصة عام ٢٠٢٥ كجزء من قصص موقع توينكل التعليمي البريطاني في مدينة شيفيلد - المملكة المتحدة.

ويُعد هذا الكتاب جزءًا من سلسلة الكتب التربوية التي تهدف إلى تعليم الأطفال القيم المختلفة، وتأسيسهم على أسس تربوية تساعدهم على أن يكونوا أعضاء فاعلين ومتواصلين في مجتمعاتهم؛ وذلك من خلال سرد قصصي جذَّاب، وتصميمات وألوان رائعة تنقلهم إلى عوالم مختلفة تم تصميمها على أيدي مؤلفي قصص وكتب الأطفال ذوي الخبرة في هذا المجال.

مع تحيات فريق توينكل العربي الدولي

لتحقيق أقصى استفادة من هذه الكتب ننصحكم بزيارة هذه الصفحة

سلسلة القصص التربوية وتعلم الأخلاق

ولتحميل المزيد من الكتب المتنوعة زوروا هذه الصفحة

سلسلة كتب توينكل العربية

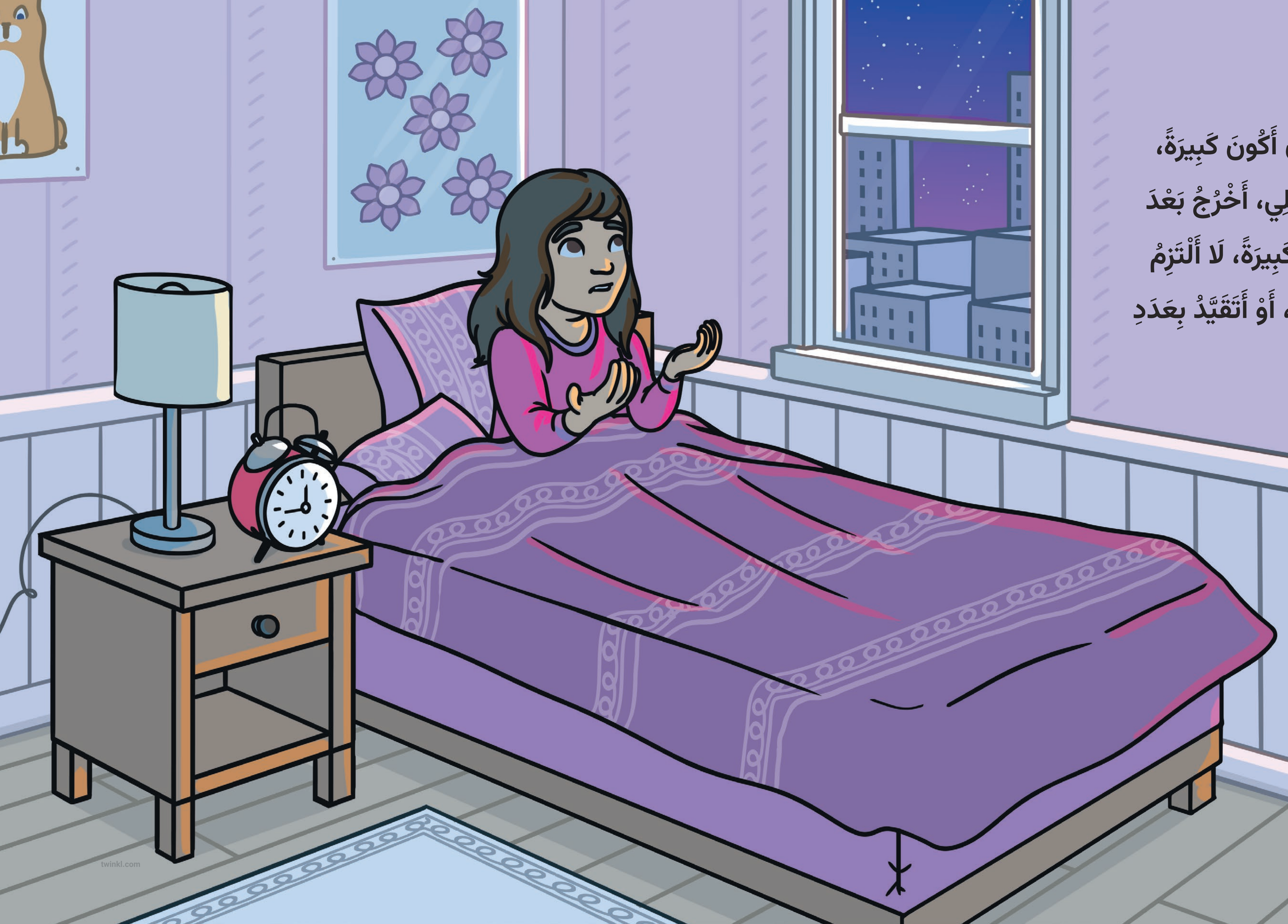
مع تحيات فريق توينكل العربي الدولي.



كَانَتْ أَبْرَارُ فِي أَحَدِ المَحَالِ مَعَ أُمِّهَا عِنْدَمَا أَعْجَبَهَا طِلَاءُ الأَظَافِرِ البَنَفْسَجِيِّ، لَكِنْ أُمُّهَا رَفَضَتْ شِرَاءَهُ لِأَنَّ المِيزَانِيَّةَ لَا تَسْمَحُ، وَتَعَجَّبَتْ أَبْرَارُ عِنْدَمَا أَخْرَجَتْ أُمُّهَا البِطَاقَةَ البَنْكِيَّةَ لِتَدْفَعَ مِنْ خِلَالِهَا حَقَّ المُشْتَرَيَاتِ، وَتَمَنَّتْ لَوْ أَنَّ لَدَيْهَا بِطَاقَةً فَتَشْتَرِي طِلَاءَ الأَظَافِرِ البَنَفْسَجِيِّ وَالأَزْرَقِ وَالأَخْضَرِ.



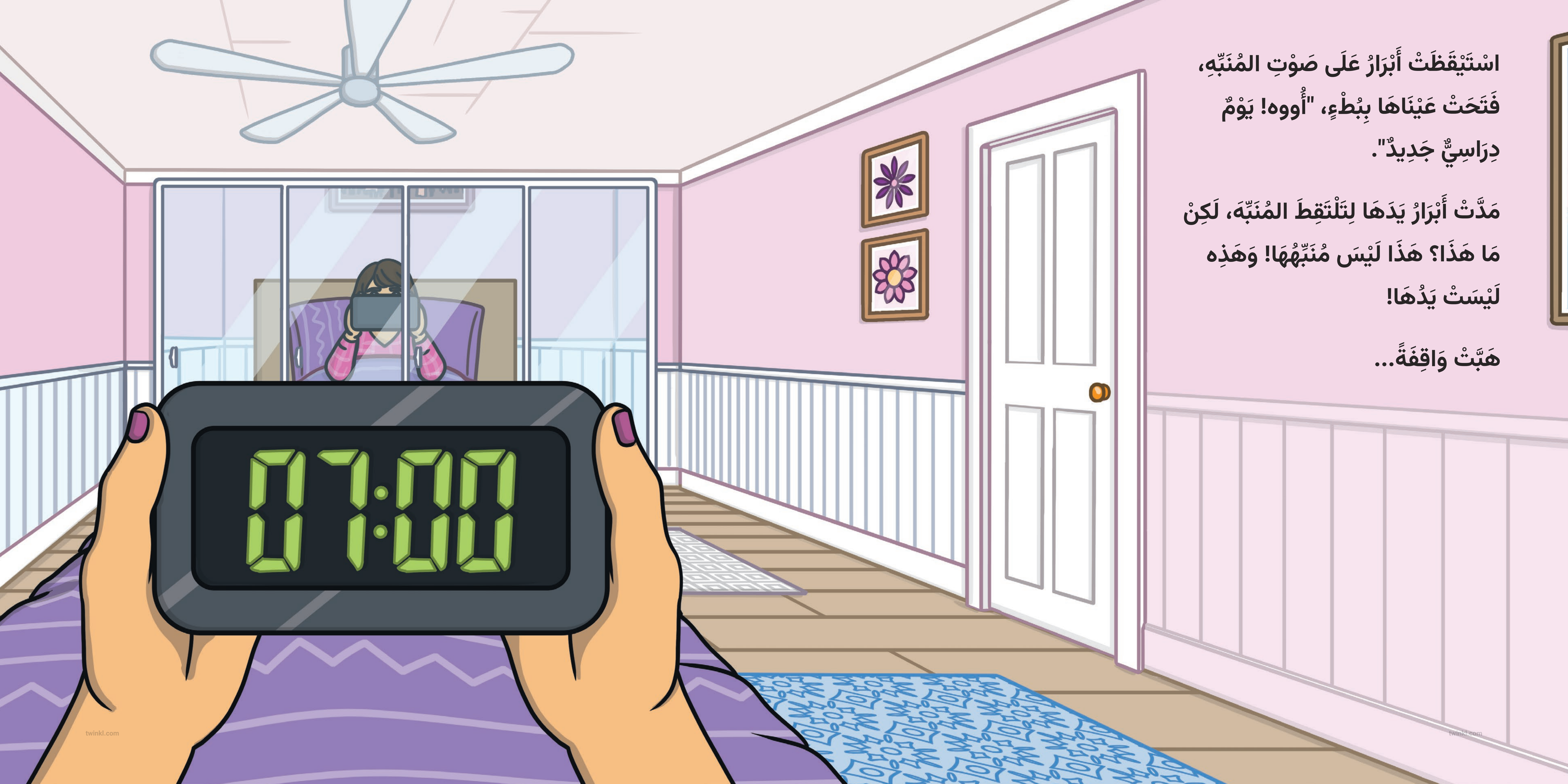
وَفِي يَوْمٍ آخَرِ ذَهَبَتْ مَعَ وَالِدَيْهَا
لِيَشْتَرُوا زِيَّ المَدْرَسَةِ، وَالَّذِي كَانَ
تَنُّورَةً كُحْلِيَّةً وَكَنْزَةً صَفْرَاءَ، وَرغْمَ أَنَّ
أَبْرَارَ لَا تُحِبُّ اللَّوْنَ الأَصْفَرَ، لَكِنَّهَا
كَانَتْ مُضَّطَرَةً لِشِرَائِهِ، فِي حِينِ أَنَّ
أُمَّهَا اشْتَرتْ كَنْزَةً حَرِيرِيَّةً أَحَبَّتْ لَوْنَهَا،
وَاشْتَرَى أَبُوهَا بِنْطَالًا رِيَاضِيًّا أَحَبَّ
تَصْمِيمَهُ... فَتَمَنَّتْ أَبْرَارُ لَوْ أَنَّهَا كَبِيرَةٌ
لَا تَذْهَبُ إِلَى المَدْرَسَةِ، وَلَا تَلْتَزِمُ بِزِيٍّ
عَلَى غَيْرِ ذَوْقِهَا.



جَلَسَتْ أَبْرَارُ فِي السَّرِيرِ تَدْعُو: " يَا رَبِّي، أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ كَبِيرَةً، أَنْزِلُ مِن المَنْزِلِ، أَرْكَبُ سَيَّارَتِي، أَذْهَبُ إِلَى عَمَلِي، أَخْرُجُ بَعْدَ الدَّوَامِ لِأُقَابِلَ أَصْدِقَائِي. يَا رَبِّي، أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ كَبِيرَةً، لَا أَلْتَزِمُ بِآدَاءِ الوَظَائِفَ المَنْزِلِيَّةِ، أَوْ الذِّهَابِ إِلَى النَّادِي، أَوْ أَتَقَيَّدُ بِعَدَدِ سَاعَاتٍ مُحَدَّدَةٍ لِلْجُلُوسِ أَمَامَ الشَّاشَةِ."



فِي تِلْكَ الأَثْنَاءِ، كَانَتْ تَمُرُّ فِي
السَّمَاءِ نَجْمَةُ الأُمْنِيَّاتِ...



اسْتَيْقَظَتْ أَبْرَارُ عَلَى صَوْتِ المُنَبِّهِ، فَتَحَتْ عَيْنَاهَا بِبُطْءٍ، "أُووه! يَوْمٌ دِرَاسِيٌّ جَدِيدٌ".

مَدَّتْ أَبْرَارُ يَدَهَا لِتَلْتَقِطَ المُنَبِّهَ، لَكِنْ مَا هَذَا؟ هَذَا لَيْسَ مُنَبِّهُهَا! وَهَذِه لَيْسَتْ يَدُهَا!

هَبَّتْ وَاقِفَةً...



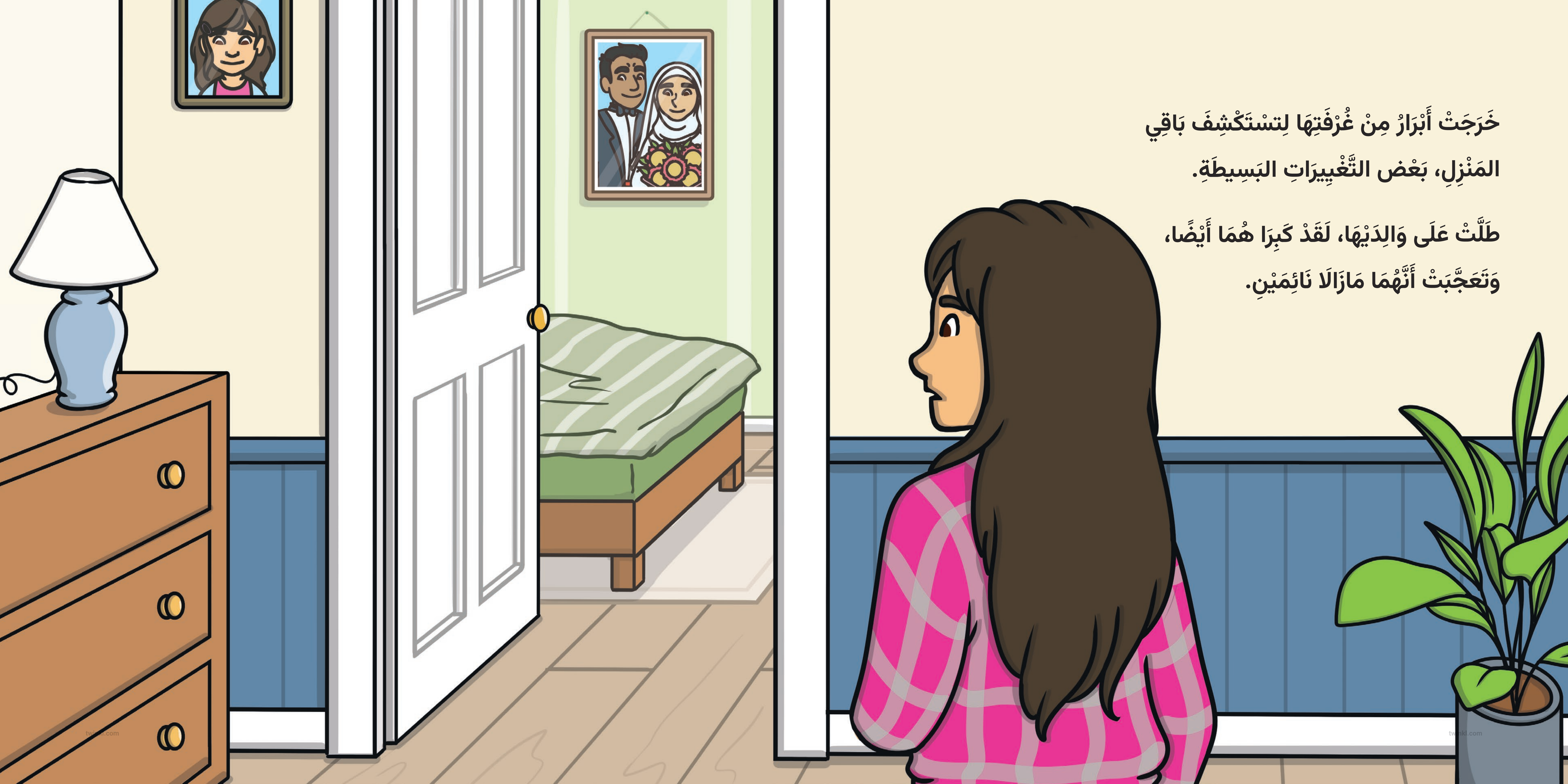
تَقَدَّمَتْ نَحْوَ المِرْآةِ،

هَذِهِ لَيْستْ هِيَ!

لَقَدْ تَحَقَّقَتْ أُمْنِيَّةُ أَبْرَارِ.

لَقَدْ صَارَتْ أَبْرَارُ كَبِيرَةً.

twinkl.com



خَرَجَتْ أَبْرَارُ مِنْ غُرْفَتِهَا لِتسْتَكْشِفَ بَاقِي المَنْزِلِ، بَعْض التَّغْيِيرَاتِ البَسِيطَةِ.

طَلَّتْ عَلَى وَالِدَيْهَا، لَقَدْ كَبِرَا هُمَا أَيْضًا، وَتَعَجَّبَتْ أَنَّهُمَا مَازَالَا نَائِمَيْنِ.



عَادَتْ أَبْرَارُ لِغُرْفَتِهَا وَفَتَحَتْ خِزَانَةَ مَلَابِسِهَا، الكَثِيرُ وَالكَثِيرُ مِن المَلَابِسِ وَالحَقَائِبِ وَالأَحْذِيَةِ.

أَلْقَتْ نَظْرَةً عَلَى رَفِّ أَدَوَاتِ التَّجْمِيلِ، طَلَاءَاتُ أَظَافِرٍ بِكُلِّ الأَلْوَانِ.

"مَرْحَى مَرْحَى"



حَضَّرَتْ أَبْرَارُ نَفْسَهَا لِلنُّزُولِ، مِنْ خِلَالِ بَعْضِ البَحْثِ عَلِمَتْ مَاذَا تَعْمَلُ، وَأَيْنَ تَعْمَلُ.

حَضَّرَتْ أَبْرَارُ حَقِيبَتَهَا اليَدَوِيَّةِ، وَنَظَرَتْ إِلَى المِحْفَظَةِ المَلِيئَةِ بِالأَمْوَالِ، وَالبِطَاقَاتِ، بِطَاقَةُ البَنْكِ، بِطَاقَةُ التَّأْمِينِ الصِّحِّي، بِطَاقَةُ عُضْوِيَّةِ النَّادِي... مَا أَجْمَلَ حَيَاةِ الكِبَارِ!

وَوَجَدَتْ أَيْضًا بِطَاقَةَ الحَافِلَةِ، يَبْدُو أَنَّ أُمْنِيَّتَهَا نَاقِصَةٌ، لَكِنْ لَا بَأْسَ، فَكَّرَتْ أَلَّا تَكُونَ طَمَّاعَةً، يَكْفِي مَا لَدَيْهَا حَتَّى الآنَ.



دَخَلَتْ أَبْرَارُ إِلَى مَقَرِّ العَمَلِ وَالمُخْتَلِفِ تَمَامَ الاخْتِلَافِ عَن المَدْرَسَةِ، غُرَفٌ وَمَكَاتِبٌ وَأَجْهِزَةُ كُمْبُيُوتَرِ.

كَانَتْ أَبْرَارُ لَا تَدْرِي كَيْفَ تَعَرَّفَتْ إِلَى مَكْتَبِهَا وَزُمَلَائِهَا وَعَمَلِهَا، لَكِنَّهَا فَقَطْ كَانَتْ تَعْرِفُ.



"حَتَّى الهَاتِفُ مَمْنُوعٌ فِي حَيَاةِ الكِبَارِ!"

وَبَيْنَمَا كَانَتْ أَبْرَارُ جَالِسَةً تَعْمَلُ وَصَلَتْهَا رِسَالَةٌ تُذَكِّرُهَا بِمَوْعِدِ تَسْدِيدِ مَصْرُوفَاتِ النَّادِي الصِّحِّي.

"نَادِي فِي حَيَاةِ الكِبَارِ!"

عَادَتْ لِعَمَلِهَا لِتَصِلَهَا رِسَالَةٌ أُخْرَى مِنَ البَنْكِ تُخْبِرُهَا بِخَصْمِ قِيمَةِ طِلَاءاتِ الأَظَافِرِ المُلَوَّنَةِ الَّتِي دَفَعَتْ حَقَّهَا مِنْ خِلَالِ البِطَاقَةِ البَنْكِيَّةِ. غَمَزَتْ لَهَا صَدِيقَتُهَا وَهِيَ تَقْرَأُهَا، تُذَكِّرُهَا أَنَّهُ مَمْنُوعٌ اسْتِخْدَام الهَاتِفِ أَثْنَاءَ العَمَلِ.



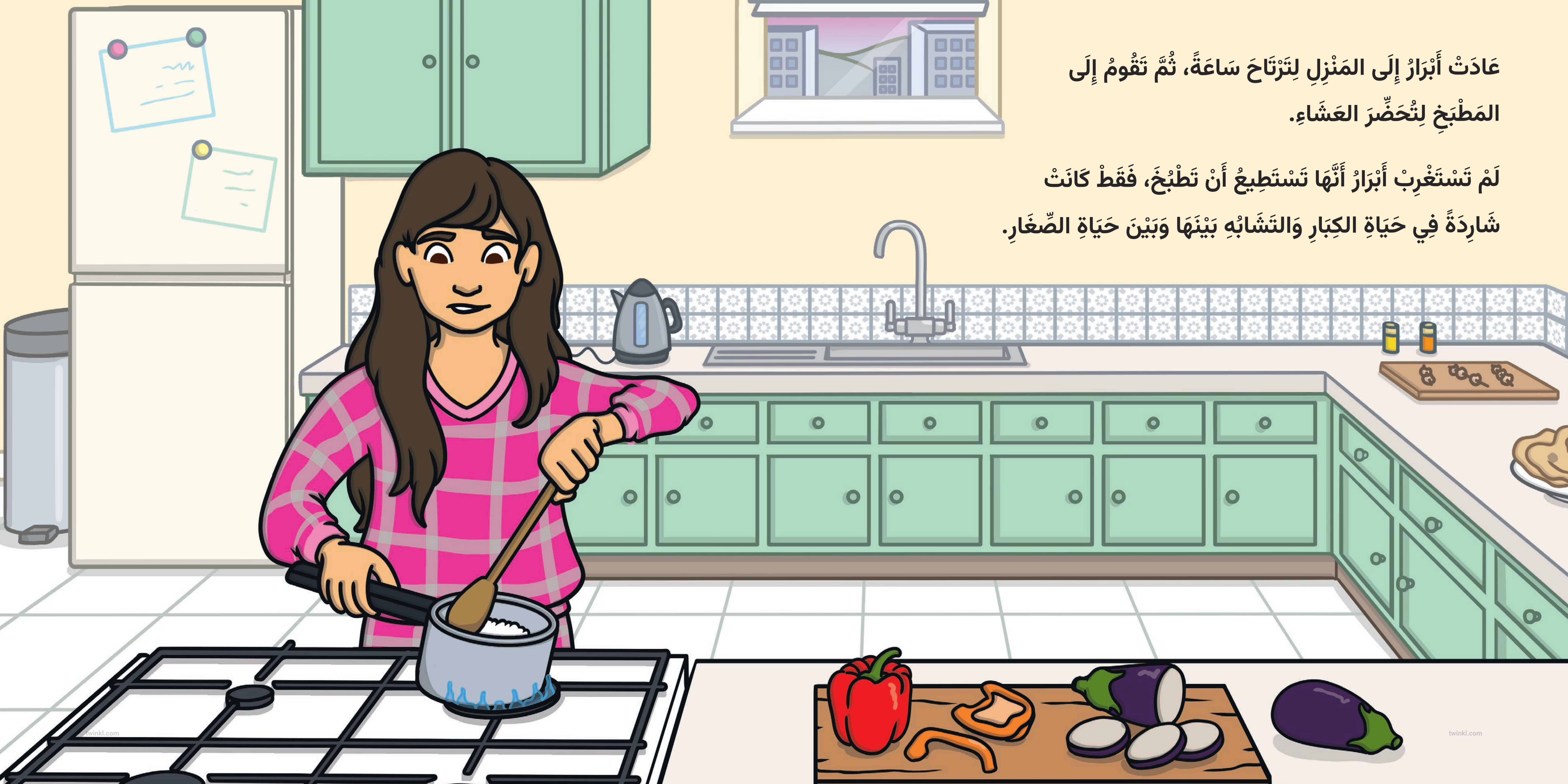
حَانَ وَقْتُ الفُرْصَةِ، فَقَامَتْ أَبْرَارُ لِتَتَنَاوَلَ بَعْضَ الطَّعَامِ مَعَ زُمَلَائِهَا، فَدَخَلَ المُدِيرُ لِيُؤَكِّدَ عَلَيْهِمْ مَوْعِدَ الاجْتِمَاعِ السَّنَوِي، والالْتِزَامِ بِالزِّي المُوَحَّدِ لِجَمِيعِ المُوَظَّفِينَ وَالمَوَظَّفَاتِ.

اسْتَغْرَبَتْ أَبْرَارُ: "زِيٌّ مُوَحَّدٌ فِي حَيَاةِ الكِبَارِ!"، وَلَمَّا تَسَائَلَتْ عَنْ لَوْنِ زِيِّ المُوَظَّفَاتِ، كَادَتْ أَنْ تَبْكِي عِنْدَمَا عَلِمَتْ أَنَّهُ طَقْمٌ أَسْوَدُ وَكَنْزَةٌ صَفْرَاءُ.



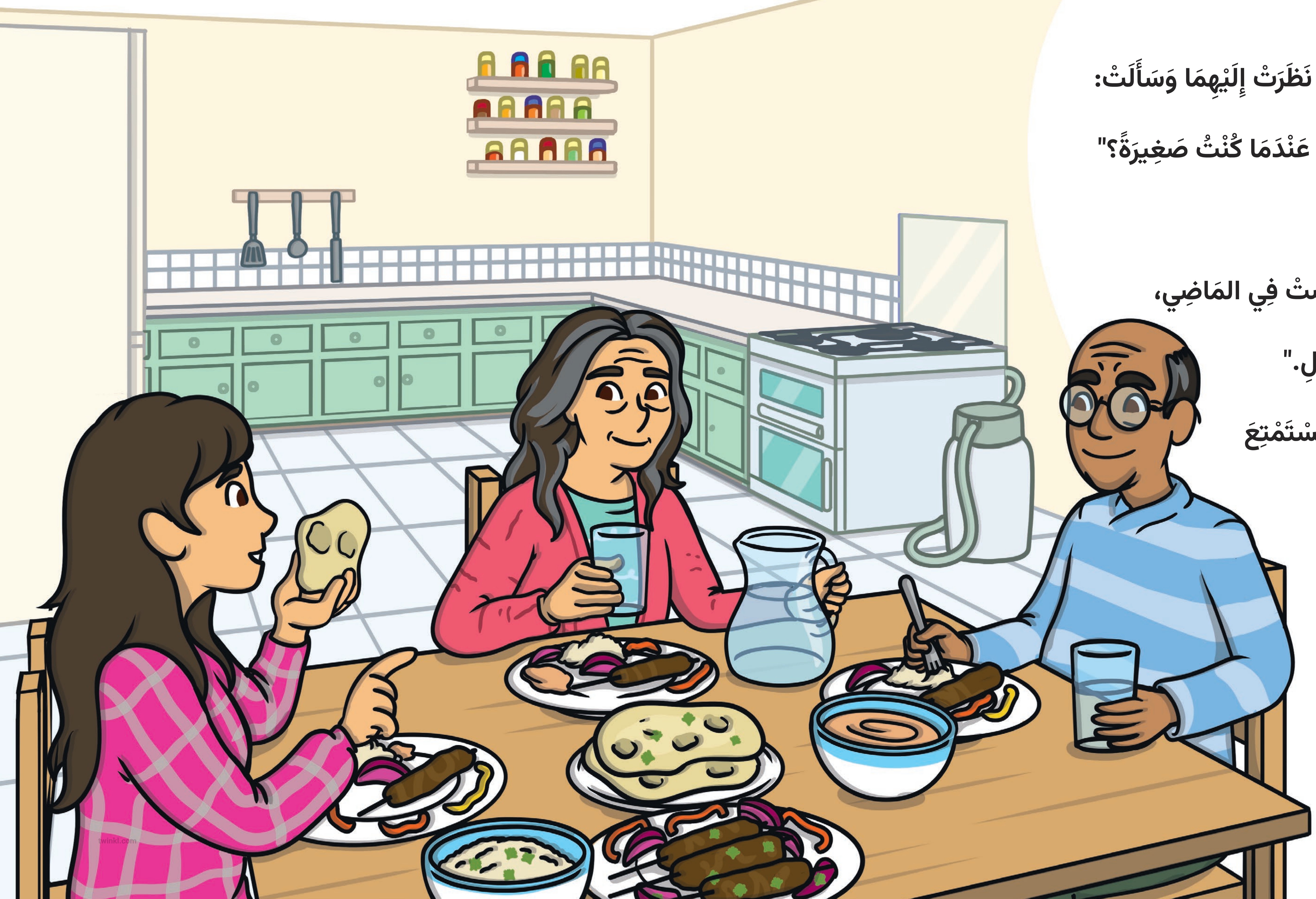
انْتَهَى الدَّوَامُ، لَكِنْ هَذَا الجُزْءُ مِن الأُمْنِيَّةِ أَيْضًا لَمْ يَتَحَقَّقْ، فَقَدْ كَانَ عَلَى أَبْرَار أَنْ تَمُرَّ عَلَى المَتْجَرِ لِشِرَاءِ بَعْضِ الأَغْرَاضِ لِلْمَنْزِلِ، فَهِيَ الآنَ كَبِيرَةٌ وَمَسْؤولَةٌ.

وَفِي المَتْجَرِ كَانَتْ أَبْرَارُ تَحْسِبُ قِيمَةَ المُشْتَرَيَاتِ، وَلَمْ تَسْمَحُ لَهَا المِيزَانِيَّةُ بِشِرَاءِ الشِّيكُولَاتَةِ الَّتِي لَا تَزَالُ تَأْكُلُهَا.



عَادَتْ أَبْرَارُ إِلَى المَنْزِلِ لِتَرْتَاحَ سَاعَةً، ثُمَّ تَقُومُ إِلَى المَطْبَخِ لِتُحَضِّرَ العَشَاءِ.

لَمْ تَسْتَغْرِبْ أَبْرَارُ أَنَّهَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَطْبُخَ، فَقَطْ كَانَتْ شَارِدَةً فِي حَيَاةِ الكِبَارِ وَالتَشَابُهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَيَاةِ الصِّغَارِ.



جَلَسَتْ أَبْرَارُ تَتَنَاوَلُ العَشَاءَ مَعَ وَالِدَيْهَا، نَظَرَتْ إِلَيْهِمَا وَسَأَلَتْ:

"أَبِي، أُمِّي، أَلَا تَشْتَاقَا لِحَيَاتِنَا فِي السَّابِقِ عَنْدَمَا كُنْتُ صَغِيرَةً؟"

ضَحِكَ الأَبُ وَالأُمُّ.

قَالَ الأَبُ: "نَحْنُ نَشْتَاقُ لِلأَيَّامِ الَّتِي انْقَضَتْ فِي المَاضِي،

وَنَتَشَوَّقُ لِلأَيَّامِ الَّتِي سَتَأْتِي فِي المُسْتَقْبَلِ."

أَضَافَت الأُمُّ: "مِن الأَفْضَلِ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَسْتَمْتِعَ

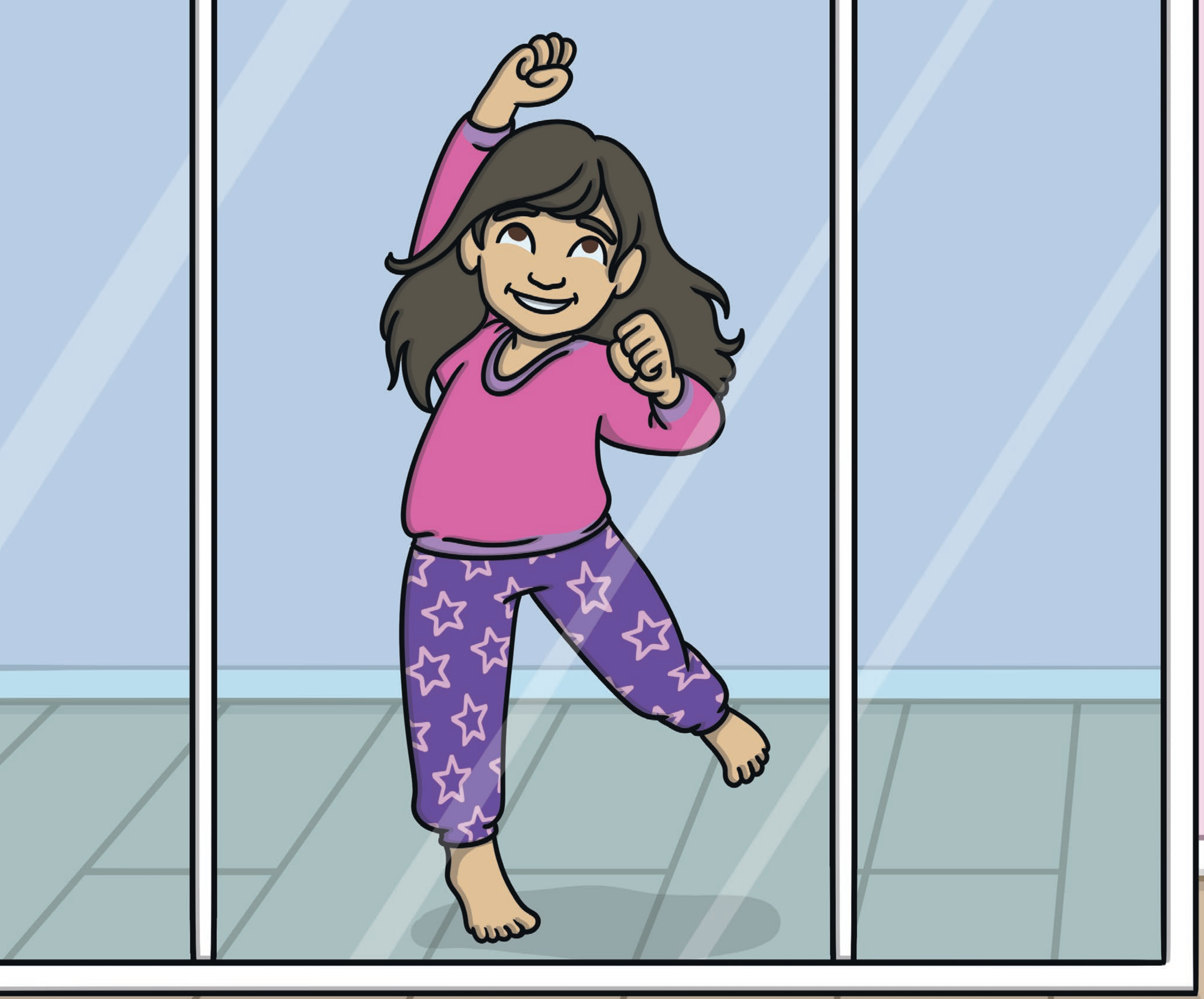
بِحَيَاتِهِ فِي الوَقْتِ الحَالِي."



جَلَسَتْ أَبْرَارُ فِي السَّرِيرِ تَدْعُو:

" يَا رَبِّي، أُرِيدُ أَنْ أَعُودَ صَغِيرَةً."

فِي تِلْكَ الأَثْنَاءِ، كَانَتْ تَمُرُّ فِي السَّمَاءِ
نَجْمَةُ الأُمْنِيَّاتِ...



اسْتَيْقَظَتْ أَبْرَارُ عَلَى صَوْتِ المُنَبِّهِ، فَتَحَتْ عَيْنَاهَا بِبُطْءٍ،

"أُووه! يَوْمُ عَمَلٍ جَدِيدٌ".

مَدَّتْ أَبْرَارُ يَدَهَا لِتَلْتَقِطَ المُنَبِّه، لَكِنْ مَا هَذَا؟ هَذَا لَيْسَ مُنَبِّهِهَا!
وَهَذِه لَيْسَتْ يَدَهَا!

هَبَّتْ وَاقِفَةً...

تَقَدَّمَتْ نَحْوَ المِرْآةِ، هَذِه لَيستْ هِيَ!

لَقَدْ تَحَقَّقَتْ أُمْنِيَّةُ أَبْرَار. لَقَدْ عَادَتْ أَبْرَارُ صَغِيرَةً.

هَلْ حَيَاةُ الكِبَارِ أَفْضَلُ مِنْ حَيَاةِ الصِّغَارِ؟

هَلْ حَيَاةُ الصِّغَارِ أَفْضَلُ مِنْ حَيَاةِ الكِبَارِ؟

هَلْ تَتَشَابَهُ حَيَاةُ الصِّغَارِ مَعَ حَيَاةِ الكِبَارِ؟

هَيَّا لِنَكْتَشِفَ مَعَ أَبْرَار.

